معمر القذافى

{ أبو منيار ... الرئيس الثائر العربى الإفريقى الذى غرد على غصن شجرة التاريخ فى الأمم المتحدة }

" المؤلف "

هل يطول الانتظار بين الجذور... والبذور .. ! ؟

وسط تجمع عربي وإسلامي وإفريقي ضخم حضر فيه ما يزيد علي ٤٠ ألف شخص من ٤٠ ألف شخص من مالي ومائة ألف شخص من دول الجوار العربية والإسلامية العربية والإسلامية للمشاركة في الاحتفال الذي أقيم في مدينة تنبكتو بالمولد النبوي الشريف بعد أن اختارتها منظمة المؤتمر الإسلامي عاصمة عاصمة عالمية للإسلام للعام ٢٠٠٦ .. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي القذافي قد وجه كلمته للحشود التي توافدت من اليمن وفلسطين والعراق والعراق والأردن ولبنان ومصر وسوريا وموريتانيا والجزائر وقبائل الصحراء الصحراء الغربية بالإضافة إلي الجماهير والقبائل التي حضرت من السنغال السنغال والنيجر وبوركينافاسو وتشاد وليبيا .. قائلا: (إن الإسلام يواجه يواجه تحديات عديدة .. وطالب المسلمين بعدم الانزعاج لأن الله وعدنا بنصرة وعدنا بنصرة الإسلام .. وقال إننا لسنا محتاجين إلي السيف والقنبلة في في نشر ديننا ولكننا نحتاج إلي الحكمة والموعظة الحسنة') وكان قد أم أم الجماهير في صلاة المغرب ثم ألقي كلمته ، وأمهم مرة أخري في صلاة صلاة العشاء .. كما أعلن خلال كلمته عن ميثاق ' تنبكتو 'الذي يتضمن (ألا يتضمن (ألا يحمل أحد السلاح ضد الآخر وأن يكون الجميع أسرة واحدة يعيشون واحدة يعيشون في أمن وسلام) .. وقد شارك أربعة من الزعماء الأفارقة في الأفارقة في الاحتفال هم ('الرئيس المالي أمادو توماني توري والموريتاني والموريتاني أعلي ولد محمد فال والسير اليوني أحمد تيجان كباح والسنغالي والسنغالي عبدالله واد ولويس فرقان زعيم المسلمين في أمريكا) ..

إلي هنا فإنني أستطيع أن أقول أنني علي دراية وعلم بالتركيبة الليبية في الفكر وما يليه من تبعات تعاون أو مواجهه ، والتي تبني بداية علي علي الشك والتحوط عندما تالتبس الأمور ثم الفهم والاقتناع بعد الإعمال الإعمال الفكري والمتأني دون اندفاع، فإذا وصل إلي مرحلة الاقتناع فهو فهو معك إلي النهاية.. أما الجناح الآخر في التركيبة الليبية فهو الصراحة الشديدة والتي يتميز بها الليبيون عن غيرهم.. فالصراحة عندهم عندهم أهم من المجاملة، وهذا ما جعلهم في صدام أو وقفات علي أبسط تقدير أبسط تقدير مع الأنظمة العالمية والمنظمات الدولية التي تتعامل بنظام بنظام أنه في العلاقات الدولية ليس كل ما يعرف يقال وما يواجه الكاميرات الكاميرات والميكروفونات يختلف كثيرا عن ما يقال خلف الأبواب المغلقة.. المغلقة.. ومن هنا فالصراحة الليبية لا تهم الكثيرين لأن الحقيقة والفهم والفهم معروف ومفهوم دوليا ولكن العلاقات الدولية شيء آخر.

ومن هنا أجدني في حيرة أسأل وأتساءل: هل تلك الاحتفالية بحث عن الجذور عن الجذور وإعادة المياه إليها من جديد بعد أن جفت قرابة المائة عام.. عام.. أم تلك الاحتفالية هي نثر للبذور في أرض أو حقول جفت جذورها لعل جذورها لعل يوما يظهر نباتها شجرا وارفا من جديد.. أو بمعني آخر: هي آخر: هي رحلة بحث بين ري للجذور أو نثر للبذور.. ومن هنا سوف نبدأ سوف نبدأ بالشق الأول:

أولا: نحو الجذور: أريد أن أعرض لتلك المدينة التي كانت فنارا ومنارا للدعوة الإسلامية المتسامحة في إمبراطورية مالي وتأثيرها العميق العميق في غرب أفريقيا فإن اختيار تنبكتو العاصمة الإسلامية لم يكن بلا يكن بلا سبب أو أصول حيث إن روافد الدعوة التي أتت إليها من **خمسة خمسة منابع هي**

(أ) الأزهر (ب) جوامع القيروان والزيتونة

(ج) الزوايا الدينية في ليبي

(د) زوايا الطوائف الدينية في الجزائر والمغرب

(ه) المعاهد الدينية في غرب أفريقية في 'جاغ' و'برنو.'

(1) شهد المؤرخ الفرنسي 'ديبوا' أن القرن السادس عشر كان أزهي العصور العصور التي مرت 'بتنبكتو' التي بلغت أوج المجد الأدبي والعلمي.. ففي ففي ذلك الوقت اتصلت 'تنبكتو' بالقاهرة ورحل علماؤها إلي مصر للاتصال للاتصال برجال الأزهر ودعموا صلاتهم بإمام مصر 'جلال الدين السيوطي' وقد السيوطي' وقد تحدث المؤرخ 'السعدي' عن العلماء المصريين الذين زاروا زاروا تنبكتو وقضوا مدة طويلة للتدريب في معاهدها .

(2) من أشهر علماء تنبكتو البارزين 'أحمد بابا' من ١٥٥٣ -1617 وكان قد درس العلوم الدينية عن أبيه وجده وكثير من أفراد أسرته، وترك وترك ما يربو علي ٤٠ مؤلفا يعرف منها 'نيل الابتهاج بتطريز الديباج' الديباج' و'كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج' و'معراج الصعود' الصعود' و'الدر النضير' و'خمائل الزهر' و'نشر العبير' وعدد كبير من من الرسائل العلمية.

(3)اتصل الأوربيون بتنبكتو في القرن الخامس عشر فأخذت تتعامل مع الثغور مع الثغور الإيطالية وخاصة فلورنسا عن طريق تونس وطرابلس وانقطعت الصلة وانقطعت الصلة بين تنبكتو وأوربا بعد القرن السادس عشر ومع ذلك فقد ذلك فقد كانوا يقولون عنها أنها مدينة عزيزة المنال تكتنفها الأسرار وافرة الثروة لاتجارها في الذهب وريش النعام والعاج والعبيد.. وقد خاب

خاب سعي الكثيرين في جلاء سرها، وقتل في سبيل ذلك الميجور لينج ثم أفلح لينج ثم أفلح رينيه كابيه في رفع الحجاب عنها في ١٨٢٨ .

(4)وبهذه المدينة العريقة عدة مساجد أثرية أهمها مسجد 'جونجوربر' و'مسجد سنكوري' ومسجد 'سيدي يحيي' والحديث طويل عن حكام تنبكتو ومالي في تنبكتو ومالي في مختلف المراجع والكتب العلمية، ولكني أردت أن تكون تلك تكون تلك الفكرة البسيطة سعيا نحو الجذور والتي جعلتها العاصمة الإسلامية الإسلامية الأولي لعام ٢٠٠٦ ولكي يكون هناك فهم أعمق من كونه احتفالية احتفالية عادية.

حوار داخلي جدا

ثانيا : نثر البذور: وهنا توجد علاقة أو وقفة وعلي الأقل من وجهة نظري قد نظري قد أثرت في النظام الليبي أو علي الأقل أوحت إليه بهذا التطلع التطلع الأفريقي وهو ما حدث قبل وأثناء فترة الحصار الدولي والذي فرض فرض قسرا وقهرا علي الدولة الليبية ونظامها والذي يعد من أقدم الأنظمة الأنظمة العربية والأفريقية الحالية.. فإن فترة الحصار الدولي.. أو ما ما عرف 'بمشكلة لوكيربي' أعادت النظام الليبي وسياسته وعلاقاته الدولية الدولية إلي حوار مع النفس يري ويستوعب ما حدث بعد فترة كفاح ومساعدة ومساعدة لمختلف بؤر التحرر الوطني في أوربا وأمريكا اللاتينية وماذا كان وماذا كان العائد بعد كل هذا.. وأن ذلك الحوار الداخلي جدا في نفوس نفوس أصحاب الرأي والقرار في ليبيا أدي إلي تغيير النشاط والمعاونة والمعاونة والمساعدة نحو أفريقيا وبمنأي عن المحيط العربي ولو قليلا.. قليلا.. أي بعيدا عن أيديولوجية الأوهام.. أو السير في حقول الألغام الأوربية.. لأن النظام الليبي لا يستطيع بحال من الأحوال حتي ولو أراد.. أن أراد.. أن يقف بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور اليوم في أعماق

في أعماق أفريقيا ولا يستطيع لسبب أهم وبديهي وهو أنه في أفريقيا، ولسوف أفريقيا، ولسوف تظل شعوب القارة تتطلع إلينا نحن العرب الذين نحرس نحرس الباب الشمالي للقارة والذين نعتبر صلتها بالعالم الخارجي كله كله وبالتالي لن نستطيع جميعا وبالتالي النظام الليبي أن نتخلي عن مسئوليتنا في المعاونة بكل ما نستطيع نحو نشر النور والحضارة حتي أعماق حتي أعماق قارة أفريقيا .

خطة إسرائيلية أمريكية

وإلي هنا وللعظة والعبرة توجد وثيقة رسمية توضح نقطة البداية لعلها لعلها توضح نقطة النهاية، لأن التاريخ يعيد نفسه أو كما يقال الماضي الماضي يعود حتما. كان الإسرائيليون ناقمين علي القذافي بصفة خاصة لأنه خاصة لأنه أعاق جهودهم النشطة في بداية الثمانينات لاستعادة نفوذهم في نفوذهم في أفريقيا.. فقد قام هذا الثوري الليبي بإقناع رفاقه من الزعماء الأفارقة لكي لا يستأنفوا علاقاتهم الدبلوماسية مع إسرائيل.. وقد وقد أدت الحقيقة التي مفادها أهمية الهدف المشترك لإسرائيل والولايات والولايات المتحدة وهو إضعاف الزعيم الليبي كلما كان ذلك ممكنا علي أمل علي أمل أن تتم الإطاحة به في نهاية المطاف.. كلف شارون مساعده الجنرال مساعده الجنرال تامير شخصيا باستكشاف إمكانات القيام بعمل ضد ليبيا.. ليبيا.. طار 'تامير' إلي باريس لعقد اجتماع مع وزير تشادي كبير.. واتفق واتفق 'تامير' والوزير التشادي في باريس علي أن يقوم الأول بزيارة بزيارة 'نجامينا' عاصمة تشاد وتوصلا إلي تفاصيل حلقة اتصالات سرية مع سرية مع إسرائيل.. وبعد أسبوعين تم استقبال الإشارة المنتظرة من تشاد.. تشاد ..وارتدي 'تامير' ملابس مدنية للطيران إلي باريس.. ومن هنا طار في طار في رحلة طويلة مضنية إلي 'نجامينا'.. وتعني كلمة نجامينا بإحدي بإحدي اللغات المحلية 'المدينة التي يرتاح فيها المرء' أي مدينة

الراحة.. لكن الجنرال الإسرائيلي لم يذق طعم الراحة.. فبعد وصوله مباشرة.. هرع إلي قصر الرئاسة للقاء حسين حبري.. واستمرت المباحثات المباحثات بينهما طوال الليل وفي الصباح أخذوا الجنرال 'تامير' في جولة جولة لتفقد الخطوط الأمامية للجبهة في الصحراء الشمالية.. واتفق الجانبان علي أن ترسل إسرائيل خبراء عسكريين إلي تشاد لمساعدة جيشها في جيشها في الحرب الأهلية وفي المعركة ضد ليبيا.. طار شارون إلي زائير ولم زائير ولم يلتق بالرئيس الزائيري موبوتوسيسيكو فحسب وإنما أيضا بالرئيس بالرئيس التشادي 'حبري' واتفق الطرفان شارون وحبري علي أن يهدي شارون يهدي شارون شحنة من الأسلحة الخفيفة جاءت بالطائرة من إسرائيل خصيصا.. خصيصا.. وخلال فترة زمنية قصيرة للغاية بعث الجيش الإسرائيلي بوفد يضم بوفد يضم ١٥ مستشارا إلي نجامينا من كتيبة سرية تتمركز بالفعل في في زائير، وعندما اكتشفت الموساد مهمة تامير السرية ودبلوماسية شارون شارون استشاط 'ناحوم أدموني' غضبا لأن أفريقيا من الناحية التقليدية من التقليدية من اختصاص الموساد وتمت العملية بأسرها من خلف ظهر الموساد.. الموساد ..وكانت المخاطر أكبر من المتوقع لأن المستشارين العسكريين العسكريين الإسرائيليين في تشاد يمكن أخذهم سجناء من قبل القوات الليبية الليبية في الخطوط الأمامية.. لذلك صدرت الأوامر إلي الخبراء بالعودة إلي بالعودة إلي الوطن علي أن يتم الضغط علي فرنسا للتدخل وتلتزم بضرب بضرب المتمردين المؤيدين من ليبيا بالطائرات الميراج. كما وعدت لإنقاذ لإنقاذ حكومة حبري علي أن تتولي إسرائيل توجيه ضربة إلي القذافي .

القذافي .

وكان ثانيها ضرب مقر الرئاسة في العزيزية بطرابلس بالطائرات، وثالثها وثالثها محاولات الاغتيال المتعددة والكثيرة لرؤوس النظام وعلي رأسهم رأسهم العقيد معمر القذافي نفسه وباءت جميعا بالفشل.....

وأخيرا.. التطور السريع والحالي للتجهيزات العربية في المنطقة والتخزين والتخزين في قاعدة توتا الأسبانية وأبراج التجسس وقد تم إفراد الكثير من الكثير من المعلومات عن ذلك في مقال سابق نحو المحطة القادمة للغرب في للغرب في المغرب العربي ...

وفي كل الحالات وجد النظام الليبي نفسه مؤثرا بفاعلية في أحداث المنطقة المنطقة الأفريقية بفاعلية وجسارة وحرية ووجدت الأنظمة الأفريقية نفسها. نفسها. في تعاملها مع النظام الليبي وعلي أبسط تقدير دون الاستغلال الشرس الاستغلال الشرس والغطرسة الأوروبية، وإن كان الجانب الأوروبي ينظر بترقب ينظر بترقب شديد إلي تلك المحاور والعلاقات بريبة فيما قد ينتج عن ذلك عن ذلك من آثار جانبية في المستقبل البعيد أو القريب..

ضغوط خلف الأبواب

ففي المستقبل القريب تحتاج الشركات العالمية متعددة الجنسيات والتي بلا والتي بلا شك علي صلة وثيقة بالحكومات الأوروبية صاحب المصالح والمستفيد المصالح والمستفيد الأول من الأموال والأرباح وبالتالي أجهزة استخباراتها.. وهنا يحدث كل شيء خلف الأبواب من ضغوط أو محاولات لتغيير محاولات لتغيير أو إسقاط تلك الأنظمة لأن هذه الشركات تريد أن تعمل بعيدا تعمل بعيدا عن أي صراعات داخلية تؤثر عليها.. وبالتالي علي العاملين العاملين فيها.. ومن هنا تتأثر الدول المشاركة في هذه الشركات متعددة متعددة الجنسيات تأثيرا مباشرا في عمق اقتصادها .

1. الولايات المتحدة .. تستورد ١٥ % من الاحتياج النفطي من أفريقيا أفريقيا ومن المتوقع أن ترتفع إلي ٢٥ % خلال الخمس سنوات القادمة .

القادمة .

2. الصين.. وتعتبر المنافس القوي لأمريكا علي النفط الأفريقي فهي تستورد تستورد ٢٥ % من وارداتها النفطية من القارة السمراء، وهنا تظهر أوراق ضغط أمريكية علي الصين من هذه الناحية.

٣ . أوربا.. التي تعتمد بشكل كبير علي النفط الأفريقي وخاصة ليبيا التي التي تصدر ٧٠ % من إنتاجها إلي أوربا.. أما بريطانيا فهي تعتمد بصفة بصفة خاصة علي ١٠ % من احتياجها النفطي من نيجيريا.

تجمع الساحل والصحراء

من هذا المنطلق.. يمكن النظر إلي تجمع دول الساحل والصحراء الذي شاهدته الذي شاهدته العاصمة الليبية طرابلس في قمته الثامنة لرؤساء دول وحكومات تجمع الساحل والصحراء، والذي شارك فيه الرئيس حسني مبارك.. وهو حسني مبارك.. وهو أكبر تجمع اقتصادي سياسي ثقافي أمني في القارة القارة الأفريقية ..وهو قاعدة الهرم للقارة وحجر الأساس لقيام الاتحاد الأفريقي كما قال الزعيم الليبي في كلمته، والتي دعا فيها إلي ضرورة أن ضرورة أن يحقق التجمع التقدم الاقتصادي بفضل الجهود المشتركة لأعضائه لأعضائه والاستثمار الفعال للإمكانيات الصناعية والزراعية والرعوية الغنية والرعوية الغنية بها دول التجمع لينعكس ذلك إيجابيا علي شعوبه ودوله.

ودوله .
إن قمة تجمع الساحل والصحراء هي تأكيد علي أن التعاون الإقليمي هو حجر هو حجر الزاوية علي طريق التكامل والوحدة، وهو الغاية التي نسعي إليها نسعي إليها الآن في إطار الاتحاد الأفريقي.. إن قضيتنا المشتركة هي تحقيق هي تحقيق التنمية، وإطلاق الطاقات الكامنة في شعوبنا، وتطوير وتحديث

وتحديث مجتمعاتنا ومواجهة مخاطر التطرف والإرهاب التي تستهدف مسيرتنا.

تستهدف مسيرتنا.
إن مشاركة الرئيس مبارك في قمة تجمع الساحل والصحراء بطرابلس يعطيها بطرابلس يعطيها ثقلا كبيرا ويكسبها أهمية باعتبار أن لمصر دورا كبيرا كبيرا علي الصعيد الأفريقي.. وأن أفريقيا يمكنها الاستفادة من الخبرات الخبرات المصرية في المجالات المختلفة والاستفادة بإمكانات القارة الأفريقية في مجال الاستثمار.

ونعود لنؤكد مرة أخري علي أن النظام الليبي يستطيع هنا أن يصل إلي عمق إلي عمق التأثير في اقتصاديات الدول الأوربية بالتأثير في المنبع ولذلك ولذلك ظهرت الريبة والترقب الغربي.

فالموضوع أكثر وأكبر بكثير من كونه احتفالية دينية أو إحياء لذكري لذكري عطرة.. فسواء كانت ريا للجذور أو نثرا للبذور فالهدف والوسيلة والوسيلة شيء واحد، وأيضا في نفس الطريق ونادرا ما يحدث اللقاء أو أو الاتفاق في قضية ما.. ما بين الوسيلة والهدف.. ولكن إلي هنا فإنني فإنني أري أن الموقف الليبي لم يتغير في اتجاهاته الأفريقية والتي يحصل يحصل فيها علي التأييد والمكان والمكانة رغم كل ما تعرض له سابقا وما سابقا وما قد يلاقيه مستقبلا متعلما من الماضي وآلامه تاركا أيديولوجية أيديولوجية الأوهام الغربية ومتحسسا السير بين الألغام.. ولكن الغرب ومعه الغرب ومعه أمريكا بالطبع سوف لا ينتظر طويلا بين الجذور والبذور.. لا والبذور.. لا أعتقد ذلك!! ألم يكن حكيما وصادقا فاهما من قال 'من درس درس التاريخ عرف نصف المستقبل'

ولطالما كان النظام الليبى (الثورة الليبية) متطلعا إلى أفريقيا فى الأصل والأمل أو من أعمق الأعماق إلى قمة القمم فلابد أن يكون واضحا وفى

واضحا وفى الاعتبار البحث عن المفتاح وتجنب الصعاب والموانع فى ارض فى ارض تراها فرنسا أقطعية لها ومنبع للثروات أو مسرحا لامبراطوريتها لامبراطوريتها وإسرائيل ترها مرتعا لجذب الانتباه وإثارة القلق فى المغرب المغرب العربى وجنوبه الأفريقى وهى اعتبارات لبد وإنها كانت مؤثرة إلى مؤثرة إلى حد بعبد فى السياسات والتعاون فى ارض تراها فرنسا فرانكفونية فرانكفونية وتراها لبيا أرضا للجدود والتاريخ سواء ري للجذور أو نثرا نثرا للبذور أو الاثنين معا ولكى نراها بصورة صحيحة كان لابد أن نذهب إلى نذهب إلى نقطة البداية .

من هى : فرنسا

ابتداء من سنة ٤٠٦ ميلادية أخذت بلاد ألغال (فرنسا حاليا) تتعرض مثل تتعرض مثل بقية أنحاء الإمبراطورية الرومانية لغزوات قبائل آتية من من الشمال اسماها المؤرخون (البرابرة) وتتكون من قبائل " الوندال" الوندال" "والفيزيقوط" "والبروغوند" "والفرنكيين" أو الفرنجة وهؤلاء الأخرين أعطوها غالبا اسمهم فأصبحت تعرف باسمها الحالى (فرنسا) وتعود فرنسا) وتعود هذه القبائل باسمها إلى العرق الجرمانى ، لذلك تسمى غزوتها فى القرن الخامس باسم الغزوات الجرمانية ويوما بعد يوم يوم تزداد الجرمانية وتجد فى تلك البلاد ملاذا آمنا وخيرا وافرا حتى حتى بدأت أعدادها تتزايد و تشكل القوة الغالبة حتى كانت هى الطبقة الطبقة الحاكمة وصاحبة السلطة والنفوذ بما اقتطعته من أراض تابعة للإمبراطورية الرومانية الضعيفة ٠وقد شكل تاريخ فرنسا ثلاث اسر توالت اسر توالت على الحكم وتوارث أفرادها الملك جيلا بعد جيل حتى قضت الثورة قضت الثورة الفرنسية على الملكية سنة ١٧٨٩ وبإيجاز شديد الأسرة الأولى الأسرة الأولى الميروفنجية (٤٨١- ٧٥١) ومؤسسها هو احد قادة الغزوات الغزوات البربرية ويدعى كلوفيس وكان قائد للفرنجة (الفرنكيين) وتمكن

وتمكن بعد عدة حروب من أن يفرض سيطرته ويوحد بلاد الغال التى أصبحت التى أصبحت تسمى بلاد الفرنجة أو (الفرنك) أو فرنسا وفى سنة ٤٩٦ ٤٩٦ اعتنق (كلوفيس) الديانة المسيحية وفى سنة٥١١م جعل باريس عاصمة عاصمة ملكه وهكذا أصبحت فرنسا مستقلة ٠ وبعد موت (كلوفيس) انقسمت انقسمت البلاد إلى ثلاث ممالك بداية من نهاية عام ٥١١م وفى سنة ٦٨٧م ٦٨٧م تمكن احد الحجاب ويدعى بيبن دى هوشتال (**pepin de hestal**) من **hestal**) من أن يصبح القائد الحقيقى للممالك الثلاثة ثم خلفه ابنه " شارل مارتل " بطل معركة بواتيه فى التاريخ الفرنسى , والمعروف فى فى التاريخ العربى (بلاط ألشهداء) بعد موت القائد العربى فى هذه الغزوة الغزوة وهو "عبد الرحمن الغافقى"٠٠ فى سنة ٧٣٢م, ثم أتت الأسرة الكارلونجية وتشمل تسعة ملوك أولهم " بيبن لوبريف " ابن بيبن دى هوشتال هوشتال وأخرهم لويس الخامس وأشهرهم " شارلمان " الذى تمكن من الانفراد من الانفراد بالسلطة وتوجه البابا " لارون " الثالث فى روما فى سنة ٨٠٠ ٨٠٠ إمبراطورا على الغرب , ولقب بالقائد الزمنى للمسيحية وحامى حماها وحامى حماها ,ولكنه هزم فى النهاية أمام الجيوش العربية فى الأندلس وفقد الأندلس وفقد قائده الأشهر " رولان "

ثم أتت الأسرة "الكابتية " حتى عام ١٧٩٢ م على يد٣٣ ملكا أولهم "هوج "هوج كابى " وأخرهم " لويس " السادس عشر " الذى تم إعدامه فى عام عام ١٧٩٢ ميلادية ، وفى هذه الفترة وصل سكان فرنسا من ٨ ملايين نسمة ملايين نسمة فى القرن العاشر إلى عشرين مليونا فى عام ١٣٠٠ م وفى هذه وفى هذه الفترة بدأت فرنسا ولأول مرة تظهر مرهوبة الجانب على مسرح مسرح السياسة الأوروبية فى أعقاب الانتصار الذى حققه الملك " فيليب اوغست فيليب اوغست " على الانجليز والتحالف الأوربى فى معركة " بوفين " وفى تلك " وفى تلك الفترة أصبحت باريس احد أهم المدن الأوروبية لما قامت بة

بة جامعاتها من إشعاع ثقافى ، ثم حدثت حرب المائة سنة وقفزا على الأحداث على الأحداث فى عام ١٥١٦م عقد "فرانسوا " الأول معاهدة مع السلطان السلطان العثمانى "سليمان القانونى " تقضى بالحصول على الامتيازات الامتيازات الفرنسية فى السلطنة ، كانت فى البداية ذات طابع اقتصادي اقتصادي وثقافى وتوسعت هذه الامتيازات فى القرن التاسع عشر وكانت احد وكانت احد أهم الأسباب الرئيسية فى انهيار السلطنة ، وذلك الماضى فى الماضى فى اعتقادي على الأقل لابد منة وقفزا إلى الحاضر دخلت فرنسا عهدا فرنسا عهدا جديدا بعد انتخاب اقوي رجل فى البلاد "نيكولا ساركوزى " والذى ساركوزى " والذى توزع صور له بملابس نابليون بونابرت تلهب مشاعر مشاعر الجماهير ، وهو يبلغ من العمر (٥٢ عاما) وكان مرشح اليمين اليمين الذى أصبح رئيسا سادسا للجمهورية الخامسة ، وهو من مواليد ما مواليد ما بعد الحرب العالمية الثانية وهو معجب بنمط المجتمع الأمريكى ، الأمريكى ، ومرشح لتولى منصب تونى بلير فى أوروبا بل وفى العالم ليكون العالم ليكون رجل الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أول السطر أيضا ... حيث ذكر فى فرنسا أن سيسليا زوجة ساركوزى ساركوزى المولودة فى ١٢ نوفمبر ١٩٥٧ بمدينة بولونيا بشمال فرنسا فرنسا وأمها "تريستا البينز "اسبانية بلجيكية . وجدها دبلوماسى اسبانى اسبانى كان لاعبا فى ريال مدريد عام ١٩٠٠ ... وقد تزوجت سيسليا من مذيع سيسليا من مذيع التليفزيون الشهير " جاك ماتين" فى العاشر من أغسطس عام أغسطس عام ١٩٨٤ م ،، وأقيم حفل الزفاف فى "نويلى " وكان عمدتها عمدتها "نيكولا ساركوزى والذى ترأس الحفل ورزقت "سيسليا" من "جاك مارتين "جاك مارتين " بابنة هى "جيان مارى " فى ٨ يونيو عام ١٩٨٧، وذكر فى وذكر فى فرنسا أيضا أن نيكولا ساركوزى قد وقع فى حب العروس أثناء أداء أثناء أداء مراسم الزواج وأمضى أربع سنوات بعدها محاولا التقرب إليها

إليها ونجح فى ذلك .. فتركت "سيسليا " زوجها لتعيش مع ساركوزى حتى بلغت ساركوزى حتى بلغت ابنتها " جيان مارى " ستة أشهر وحصلت بعدها على الطلاق بعدها على الطلاق عام ١٩٨٩ ، وبعدها بسبع سنوات حصل ساركوزى على ساركوزى على الطلاق أيضا وتزوجا سويا فى ٢٣ / ١٠ من نفس عام حصوله نفس عام حصوله على الطلاق فى "نويلى" أيضا و" أليس الماضى يعود دوما ؟! يعود دوما ؟! ورزقا بابنهما الوحيد " لويس " ثم تركته لتقيم علاقة مع " مع " ريتشارد اتياس " عام ٢٠٠٥ وسافرت معه إلى أمريكا وأثارت فضيحة فضيحة عامة ، لكنها عادت مرة أخرى لزوجها بعد ما سامحها على ما فعلت ما فعلت وكتب ساركوزى فى مذكراته " إن هذه التجربة صدمتنى خاصة إنها خاصة إنها جعلتها على الملا " ولم تنتخبه سيسليا فى الدورة الثانية من من الانتخابات وتدخل هو شخصيا ليمنع صحيفة " لوجورنال ديماتش " من نشر ديماتش " من نشر الخبر قامعا الصحافة رغم تشدقه بالليبرالية وفور حلفه حلفه اليمين الدستورية وقبل إعلانه تشكيل الوزارة ذهب إلى ألمانيا لمقابلة "ميركل " فى "برلين " (أليس الماضى يعود دوما) خاصة أن فرنسا فرنسا سوف تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي فى يناير عام ٢٠٠٨ واتفقت واتفقت باريس وبرلين على مواقف موحدة تجاه تركيا وإيران وعاد ليعلن ليعلن بأنة سيقف ضد ضم تركيا للاتحاد الأوروبي حتى لا تصبح أوروبا على أوروبا على حدود إيران والعراق ، ثم ذهب إلى السير على خطى "مارجريت "مارجريت تاتشر " وبمجرد أن دخل قصر "الاليزيه " حتى أعلن عن الدخول فى الدخول فى علاقات شراكة سياسية مع الأمريكيين والبريطانيين تجاوزت العلاقة تجاوزت العلاقة التاريخية للتحالف الاستراتيجي بين الدول الثلاثة وعلى وعلى الخطى الأمريكية قام بإنشاء مجلس للأمن القومى فى قصر الاليزيه مرتبط الاليزيه مرتبط مباشرة بمكتبة ،وقد عين أخيرا "دافيد ليفت "- وهو رجل رجل الصلح مع الأمريكيين وسفير فرنسا فى واشنطن الذى يعود إلية الفضل فى إلية الفضل فى امتصاص غضب الإدارة الأمريكية – مستشار للمجلس ليكون

للمجلس ليكون الحلقة المفقودة بين أجهزة الاستخبارات والعمل الدبلوماسى الدبلوماسى وفى أول زيارة لزعيم عربى لفرنسا بعد تولى ساركوزى الحكم ساركوزى الحكم ودخول قصر الاليزيه التقى مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة حمد بن خليفة ال ثانى وشهد اللقاء توقيع اكبر عقد فى تاريخ شركة " " ايرباص " تأخذ بمقتضاه قطر من فرنسا ٨٠ طائرة ايرباص بقيمة إجمالية إجمالية ٦ مليارات دولار ،وقد وصفت الأوساط الفرنسية هذه الصفقة بأنها الصفقة بأنها غير مسبوقة على الصعيد التجارى ، كما وقعت قطر عقدا عقدا عسكريا بقيمة مليار و ٣٢٢ مليون دولار مما اسعد الرئيس الفرنسى.

الفرنسى.

وفى إسرائيل أكد رئيس الوزراء الإسرائيلى أيهود أولمرت فى بيان صادر عن صادر عن مكتبة أن العلاقات بين إسرائيل وفرنسا ستزداد قوة تحت رئاسة رئاسة نيكولا ساركوزى ، وأضاف أولمرت ٠٠ لدى قناعة بأن التعاون بيننا التعاون بيننا سيكون مثمرا ٠٠ كما أعلن نتنياهو الذى يتمتع بصداقة شخصية مع ساركوزى بأن فرنسا سوف تستعيد بزعامته توازنها فى الشرق الأوسط الشرق الأوسط ٠٠ وبالنسبة لا إيران فإن فرنسا لن تحاول على الأقل فى الأقل فى العلن أن تعادى إيران لمحاولتها الاعتماد عليها فى اللعبة السياسية فى الشرق الأوسط (فى لبنان وفلسطين والعراق) ، لتكون الحركات الحركات السياسية التابعة لإيران فى متناول يدها ٠٠ ونظرة من بعيد بعيد نحو التعاون الاقتصادى والبترول الإيراني ليس ببعيد بعد أن أوشكت أوشكت الاحتياطيات البترولية الفرنسية على نفاذ ٠ وطار ساركوزى إلى ساركوزى إلى الجزائر حنينا إلى الماضى ومحاولة لا عادة اتصاله بالمستقبل بالمستقبل ولإدراك الجزائر ما تعنيه فرنسا حاليا فإنها طلبت اعتذار رسميا عن فترة الاحتلال طول ١٣٢ سنة ، كما حاولت مع جاك شيراك الذى قدم شيراك الذى قدم اعتذارا شخصيا ورفض توجيه اعتذار للشعب الجزائرى ٠٠

الجزائرى ٠٠ أما ساركوزى فقد رفض تقديم اعتذار رسمى أو شخصى عن فترة شخصى عن فترة الاحتلال ، بل وأعلن نيته رد الاعتبار للمتعاونين الجزائريين الجزائريين مع سلطات الاحتلال أثناء حرب التحرير والمعروفين بالحركيين " بالحركيين " الخونة " ، وقد أثارت تلك التصريحات عاصفة من الاشمئزاز الاشمئزاز والإدانة فى الجزائر ، وقد عقب " بالخادم " رئيس الوزراء الوزراء الجزائرى على ذلك قائلا " إن مشروع معاهدة الصداقة التى تأجل تأجل توقيعها على زمان الرئيس جاك شيراك والرامية لطى صفحة الماضى الماضى سيبقى فى أدراج الحكومتين لفترة طويلة أخرى مادام المناخ المناسب لتوقيعها بات أبعد منالا "٠ ومع كل ذلك ترك ساركوزى عدة أوراق عدة أوراق عبر عنها سياسيا " خريطة خارطة الطريق " لتحقيق محاور التقدم محاور التقدم فى العلاقات الخاصة الفرنسية الجزائرية كأمر واقع وحتمى ، وحتمى ، وتركها للبحث لديهم كنوع من العلم بالشيء ، وما أن علمت المغرب علمت المغرب بفحوى خارطة الطريق الفرنسية الجزائر حتى بادرت بإخبار بادرت بإخبار فرنسا برغبتها فى تأجيل زيارة ساركوزى للمغرب لكون الأجندة لكون الأجندة المطروحة للبحث غير متناسبة مع مدة الزيارة القصيرة ! القصيرة ! لاتخاذ قرارات بشأنها ٠٠٠ وألغيت أو تأجلت الزيارة وكان وكان الإسراع بالذهاب إلى تونس التى أبدت مرونة أكثر فى التعاون مع مع فرنسا فى المرحلة المقبلة وخاصة بالنسبة للخطة الفرنسية المضادة المضادة للاتحاد الأفريقى بإعلان رغبتها فى الدعوة إلى اتحاد أورمتوسطى أورمتوسطى يبعد الالتحام الأفريقى ويتواصل مع شاطئ أوروبا فى الطرف الطرف البعيد من البحر المتوسط ٠٠

أما الموقف الفرنسى الليبي فهو الأهم لدى ككاتب أو متابع حيث أنة يتأرجح يتأرجح بالرغبة فى عدم التصادم وأن كنت أراه حتميا ومع السعي إلية إلية للتعارض بين كلتا السياستين على المستوى الدولى أو الأفريقى وأعتقد

وأعتقد أنة حدث فعلا ولكن بمخففات صدمة باتفاقيات اقتصادية وعسكرية وعسكرية ... وقد أثار تصريح ساركوزى حول قضية الممرضات البلغاريات البلغاريات الضيق والغضب فى ليبيا .. وفى ذات الوقت فإن فرنسا لا تبدى لا تبدى ارتياحا للطموح الليبى فى أفريقيا ، حيث تبدى فرنسا رغبتها فى رغبتها فى تعميق الجذور الفرنسية فى أفريقيا وبشكل رسمى وأعمق وعلنا وعلنا ... فالتوارى خلف الحقائق أو الادعاءات والمثل والشفافية ليست ليست مع طبيعة وسلوك العلاقات الدولية الحديثة ... وفرنسا تعلن رغبتها رغبتها فى العودة بالصورة والطابع القديم ... رغم أنها لم تنفض يدها يدها كاملا .. وكما وضح ذلك من تأثيرها السلبى على نتائج مؤتمر" أكرا " مؤتمر" أكرا " بغانا وذلك على الرغم مما حصلت علية ليبيا من تأييد شعبى شعبى جارف وضح طوال رحلة من طرابلس لأكرا بالطريق البرى فى رحلة طالت فى رحلة طالت إلى عشرين ألف كيلومتر .

ومع الضغوط الفرنسية حدثت السلبيات غير المتوقعة وان لم تيائس طرابلس طرابلس من النجاح وصلت إلى أفضل ما يمكن فى هذا الظرف وهذا التوقيت وهذا التوقيت بالذات وأعلن احمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية المصرية الليبية أن الأخ العقيد معمر القذفى حرص على أن يكون التحرك التحرك الأفريقية جماعيا وطرح حلا توافقيا تم الإجماع عليه وتكرر تشكيل تشكيل لجنه رئاسية بإعداد خطة تحرك لتشكيل الحكومة الأفريقية وصول لإعلان وصول لإعلان الولايات المتحدة الأفريقية وأضاف موضحا بان الوحدة الأفريقية الوحدة الأفريقية ليست عمل سهل وسطحى وإنما عمل خطير سيغير خريطة العالم خريطة العالم ولكنه سيستحق اليوم أوغدا ولم تيئس لبيا من الدعوة بان بان الاتحاد يؤمن القارة من الأطماع ويوحد السياسات الاقتصادية ويرفع من ويرفع من القدرة التفاوضية للقارة أمام عمالقة العصر .. ويوقف الأطماع الأطماع والنهب ولم تيئس فرنسا أيضا وأعلنت الاتحاد الاورومتوسطى لمواجهة

الاورومتوسطى لمواجهة الدور لمحورى الذى يلعبه قاد الثورة الليبية ويناقض طموحات ساركوزى فى القارة السمراء ومن ناحية أخرى كان مخفف كان مخفف الصدمة أيضا فرنسية فى العلاقات مع طرابلس خاصا أن لبيا سوق أن لبيا سوق مهما بالنسبة لفرنسا ولاسيما أن لبيا أول من يعقد مفاوضات مفاوضات لشراء طائرات " رافال " الحربية فى صفقة تجلب على فرنسا فرنسا مليارات الدولارات وحتى ذلك فاعتقد أن لبيا حجمت حجم المواجهة المواجهة وحتى لا تهدد تدخلات ساركوزى مصالح فرنسا الاقتصادية مع لبيا الاقتصادية مع لبيا وبمخففات صدمة ليبيا حضر إلى باريس " موسى كوسا " كوسا " رئيس المخابرات الليبية واحمد قذاف الدم لمقابلة مستشارى الرئيس الرئيس ساركوزى لشرح الخطوط الحمراء التى يجب على فرنسا عدم تجاوزها فى عدم تجاوزها فى لبيا وقد أثمر اللقاء عن اتصال هاتفى من ساركوزى للقذفى ساركوزى للقذفى أعرب خلاله عن رغبته فى تعزيز التعاون بين البلدين ومن البلدين ومن هنا عزيزى القارئ إلى متى تخبى الأيام ما يوجد تحت الرمال الرمال ؟! لان فرنسا تعبر بكل وضوح عن رغبتها فى العودة إلى أفريقيا أفريقيا ... ورئيس وزراء النيجر يقول أن المعاونة العربية لا تتعدى تتعدى ٢% من المعاونة التى تحتاجها أفريقيا مقارنة بالمعونة الضئيلة الضئيلة الغربية أيضا (والحاجة أم الاتفاق) وان كان عقد إذعان ؟ وقد وقد حددت فرنسا محاور أداءها فى أفريقيا وتشمل :

أولا : الارتباط العضوى بين أنظمة السلطة والمؤسسات الأفريقية ومثيلتها ومثيلتها فى باريس وصياغة نمط من الدبلوماسية العائلية يسمح بالتدخل فى بالتدخل فى الشئون الداخلية وبالتالى صياغة ملامح السياسة الخارجية

الخارجية

ثانيا : التكامل المالى والاقتصادى الذى تجسد فى إنشاء منطقة نقدية مشتركة " منطقة الفرنك "

ثالثا : التنسيق الكامل بين المؤسسات الفرانكفونية التى تتجلى بصفة أساسية فى هيئات التعاون الثقافى

رابعا : سلسلة تحالفات واتفاقات دفاعية بلغت ٢١ اتفاقية تعاون ودفاع ودفاع بغطاء مؤقت بلغ ٩٠٠٠ جندى فرنسى فى أفريقيا وأخيرا فقد عبر عبر ساركوزى عن تصرفات " رويال " مرشحة الرئاسة التى خسرت أمامه فى خسرت أمامه فى الانتخابات بأنها (أخطاء فاضحه) حينما التقت بنواب حزب بنواب حزب الله فى البرلمان اللبناني وخاصة " على عمار " وحينما أجرت وحينما أجرت حوار مع نواب من حماس باعتبارها لا تعترف بإسرائيل مما يعنى بإسرائيل مما يعنى السماح بإهانة .. ؟ حلفاء وأصدقاء فرنسا أننا فى المنطقة العربية والأفريقية أيضا لا نرغب فى أن يتولى احد عنا قضايانا ولا قضايانا ولا أن يضحى من اجلنا .. كما لا نرغب فى عطية بغير ثمن أو معونة ثمن أو معونة بغير سبب وإنما نمد يدنا بالتعاون بدون استغلال ولقاء بدون ولقاء بدون تدخل ونريد السلام أيضا ..! وقد عبر قائد الثورة الليبية عن عن ذلك فى قمة الاتحاد الأوربي فى لشبونة وفى جامعة لشبونة جدد القذافى القذافى انتقاده إلى أوروبا لتاريخها الاستعماري فى أفريقيا داعيا إلى شراكه بين القارتين مشددا على ضرورة أن تعوض القوى الاستعمارية الشعوب الاستعمارية الشعوب التى استعمرتها عن ثروتها التى نهبتها ومنبهاً إلى إلى انه من العدل لأوروبا أن تعيد الموارد التى نهبتها أو أن تدعو الأفارقة للعيش فى دول أوربية ذلك هو معمر محمد عبد السلام أبو منيار منيار القذافى الذى تفتحت عينه على الحياة فى بادية سرت فى النصف الأول النصف الأول من القرن الماضي وعاصر الأحداث المتماوجة التى شهدها العالم شهدها العالم على مدى العقود الماضية وتعددت قراءاته الفكرية والتاريخية ما جعل منه أستاذاً بارعاً فى فن إدارة الأزمات .

{ القذافى فى إفريقيا }

{ مع الرئيس أوباما }